نعم.. للوحدة اليمنية الخالدة!!

زياد محمد المنيفي

●،، إن أبناء اليمن الميمون قد تقاطروا من شمال اليمن وجنوبه وشرقه غربه، واجتمعوا في العاصمة »صنعاء« قصدهم واحد، وصفهم واحد ، وهتافهم واحد، وشعارهم، »نعم للوحدة اليمنية الخالدة«:
وقد بعثوا برسالة مليونية إلى أحزاب اللقاء المشترك، بل إلى العالم بأسره، مفادها أن وحدتنا هي حياتنا، ومصدر عزتنا، وسبيل رفعتنا لا نسمح لأي كان بالمساس بها أو المساومة عليها، وإن الدفاع عنها وحمايتها وصونها، من أوجب الواجبات وإننا مستعدون أن نفديها بالنفس والمال والولد، وإنا واقفون إلى جانب صانع هذه الوحدة المباركة فخامة الرئيس/علي عبدالله صالح وحفظه الله - من باب رد الجميل لأهله، وإلحاق الفضل بذويه ومقابلة الإحسان بالإحسان.

□ وإن أبناء اليمن السعيد يعلمون أنه إن اختلفت وجهات نظرهم في مبادئ وأشياء أخرى، إلا أنهم مجمعون ومتفقون على أن »الوحدة اليمنية« هي المبدأ المقدس والأمر المعظم الذي لا خلاف حوله ولا جدال ولا نقاش فيه ولا نزاع.

□ وإن أبناء يمن الإيمان والحكمة يوقنون أن الوحدة والأمن قرينان متلازمان فإن زال أحدهما زال الآخر فإذا زالت الوحدة - لا سمح الله- زال الأمن وإذا زال الأمن لا قدر الله، فعلى الدنيا السلام، وباطن الأرض بعد ذلك خير من ظاهرها والموت أحب وأرحم من حياة الخوف.

□ وإن أبناء يمن المجد والشموخ يدركون أنه ما عمر البلد، وشيد الوطن، إلا بعد تحقيق الوحدة فعمت المنجزات السهل والجبل، وشملت الخدمات الريف والحضر، ووصلت الخيرات إلى القاصي والداني من جميع ربوع القطر اليماني.

□ وإن أبناء يمن الحضارِ والتاريخ يجزمون بأنه ما ارتفع اسمِ اليمن شامخاً، ورفرف علمها عالياً، وعظم قدره عربياً وعالمياً، إلا في ظل الوحدة الخالدة، التي أذهلت الدول الشقيقة والصديقة وباركها العالم بأسره.

إذن فالوحدة المباركة في حدقات الأعين، وإن حبها قد تغلغل في المهج ، وحينئذ فلا خوف على وحدتنا، وإنها راسخة رسوخ الجبال الراسيات، وإنها دائمة ما دامت الأرض والسماوات ، بإذن الله الواحد المنان، وبعزعم من أبنائها الشجعان.

ويا ويل ثم يا ويل ثم يا ويل من تسول له نفسه المساس بها، فو الله إنه سيلقى حتفه على يد أبناء اليمن الميامين، أبناء الثاني والعشرين من مايو المجيد!!

هي الأقوى حتى من النظام

الغالبية الشعبية مع الوطن

مطهر الأشموري

□.. لنسلم بأنه في كل البلدان التي جاءت فيها أو وصلت إليها الاعتصامات والاحتجاجات فليس الحل الأمثل وليس الحياة الأمثل ما كان يسير فيه النظام.

إذاً فالذين يذهبون إلى ساحات الاعتصام يبحثون عن أفضلية واقعية ومثلى كحلول لمشاكل الواقع أو لحياة هذا الواقع وسقف مطالبهم لا تتجاوز ولا يحق لها شرعيا وواقعيا ودستوريا وديمقراطيا تجاوز هذا السقف.

في حالة رفض نظام الاستجابة لتوجه أو خطوات الوصول لحلول وحياة واقعية أمثل ومن ثم الوصول إلى إجماع شعبي واسع أو أغلبية شعبية كاسحة فإن هذا الوضع الحاسم قد وصل شعبيا إلى استحقاق تغيير النظام والحاكم وحتى الدستور وبشرط آلية وبديل لتسلم السلطة والقيام بواجبات الدولة وبشكل سلمي دون إحداث صراعات واقتتال.

إذاً فالذي يحدث هي احتجاجات واعتصامات سلمية وتظل كذلك حتى الوصول إلى الإجماع الشعبي أو الأغلبية المطلقة الواضحة، وحين ذلك تنال استحقاقات تغيير الدستور أو النظام وحينذاك لها أن تسمي نفسها أي مسمى ثوري أو غيره.

لا يحق لمائة ألف أو مليون الخروج لساحة في اليمن - أو ساحات - تحت مسمى ثورة سلمية ، لأن ذلك مخالف للدستور ويعطي الحق للدولة التعامل بكل الوسائل للتعامل مع هؤلاء كخارجين على الدستور والقانون ، ولكنه يحق لهذا المليون الخروج لاعتصامات ومطالب سلمية في إطار حقهم الدستوري ومشروعية دستورية لهذا العمل.

فإذا ازداد هؤلاء إلى مليونين وباتوا يرفعون مطالب تتجاوز الشرعية الدستورية فالوضع يعتمد على بقية أبناء الشعب.

في بعض الانتخابات الأمريكية يشارك ١٥٪ أو ٢٠٪ ممن يحق لهم التصويت ، وبالتالي فعدم تصويت الغالبية يعطي المشروعية لمن صوتوا حتى بهذه النسبة وفي هذه الحالة فإذا الأغلبية الصامتة ظلت في الصمت ولم تخرج للاعتراض أو للدفاع عن الشرعية الدستورية فمليونان أو ثلاثة تصبح هي المعبرة عن المشروعية الشعبية أو المجسدة لها.

ولهذا فنحن في حالة مصر تابعنا مثلا ما تسمى جمعة الوفاء أو جمعة الرحيل ... إلخ من طرف واحد هو المعارضة فيما لم نسمع عن جمعة وتسميات مقابلة تمثل الرأي الآخر أو الطرف الآخر شعبيا.

إذا أمريكا في خشية على المنطقة من الثورة الإسلامية الإيرانية وخطر تصديرها إلى المنطقة فهي كانت أقدر على تنفيذ أو منع تثوير زعيمها الخميني ومن عواصم الغرب ، وإذا هي من تبنت بعد انتصار الثورة الإيرانية خطر تصديرها للمنطقة ودفعت لحرب ثمان سنوات مع إيران فكم الخير وكم الخطر في هذه الثورات السلمية التي تصدرها أمريكا والاتحاد الأوروبي بات مجرد تابع مصالحي لها؟.

أمريكا تريد الحفاظ على ما ظل واقعيا من علاقات أو ربط لصالحها بالأنظمة وفي ذات الوقت تفعيل مشروع الثورات كمشروع تغيير للأنظمة والحالة المصرية تجسد الوجهين.

ولذلك فأمريكا بكل أساليب العمل والتعامل السياسي والمناورات السياسية هي في اندفاع لتغيير الأنظمة في مصر أو اليمن أو غيرهما لأسبابها وأهدافها أكثر من اندفاع أو عزم للتغيير من أجل ولصالح الشعوب.

وبهذا فهي من حذرت وتبنت خطر تصدير الثورة الإيرانية أكثر من احساسنا به في بلدان المنطقة فيما هي وراء تصدير مفردة (الثورة) ولكن والتصدير للشرق فبمواصفات الشرق شموليا بأي قدر.

في اليمن لا يوجد أو لا يتاح أو لا يسمح معارضيا ببديل مأمون كما تونس ومصر وبالتالي فالرحيل بالطريقة الثورية أو البقرية كما يريد المشترك هو السير في نظر غالبية الشعب إلى حتمية انفجار أبشع ودماء ودمار أوسع ولهذا فالغالبية الصامتة اندفعت لا للدفاع عن حقها الدستوري أو الشرعية الدستورية ولكن لتمنع من خلال هذا الاستحقاق السير إلى أسوأ الجرائم في حق الوطن والشعب وكل المجتمع.

هذه الشعبية هي الطرف الأقوى على الاطلاق في الساحة الوطنية مهما جرت محاولات الاحباط والنيل منه ليس فقط لأنها تدافع عن حقها الدستوري والشرعية الدستورية ولكن لأنها أصدق من يجسد الوطن والمشروعية الوطنية كما هي من يجسد السلمية في حقائق السلوك واستحقاق المسلك كما في مرجعياتها النبيلة والسامية.

ولهذا فإنه على مشترك الثورة التسليم بأن هذا الطرف الأقوى في الساحة خرج من أجل الوطن وليس مع النظام، والنظام بمرونته مارس الالتحام الواقعي مع هذه الواقعية.

النظام قدم مشروع شراكة في التغيير والإصلاحات بأعلى سقف من التنازلات ولما رفض قدم مشروع رحيل بأعلى سقف تنازلات أيضا وهو بمثابة مشروع انتصار للثورة إن حقق أو تحقق له وبه الالتحام بحقوق واستحقاقات هذه الغالبية كتوافق دستورية على آلية الرحيل السلمي والفترة الانتقالية فالنظام لم يتطرف في الارتكاز على صف الأغلبية كما تطرف المشترك في استعمال الأقلية وإنما قدم أقصى التنازلات بما يسلح الأغلبية في قوة الحجة والمحاججة وليس بتسليح مليشيات أو تحريض الأغلبية على زحف وعنف كما يفعل المشترك.

ها هي ثورة المشترك ومشترك الثورة يجدد التهديد أو التأكيد بالزحف إلى دار الرئاسة.. بعد الزحف على المعتصمين السلميين في مدينة الثورة فهل نحتاج بعد الاحتكام لمعيار الشارع والشعبية كما أرادوا الاحتكام إلى الزحف المقابل وهل تقبل هذه الأغلبية أن تقصى وهي الأحق وأن تذل إلى مستوى عبودية وهي صاحبة الحق والأقوى بالحق؟.

لا لتأليه المعارضة السياسية

عبدالله البحري

●،، البعض من المحللين أو المتسيسين - مع احترامي لكل رأي- والذين ينهلون ثقافتهم من قنوات فضائية ومواقع إلكترونية داخل شبكة الإنترنت رغم أن هذه الوسائل الإعلامية معروفة بتحيزها لجانب المعارضة الأمر الذي يجعلنا نجزم بأن هؤلاء المحللين المحسوبين على قوى وأحزاب المشترك سواء في الداخل أو الخارج هم الداعمون والمؤججون للأزمة المفتعلة والمصعدة من قبلهم لدرجة التأليه لهذه المعارضة السياسية..!!

نرى بأن المسئولية الوطنية تقع على عاتق الجميع لمواجهة معظم العدائيات وما ينجم عن تلك الشائعات المخلوجة بنوع من الضغائن والأحقاد الصادرة عن ممارسات وسلوكيات قيادات المعارضة التي تحولت لتمرد مسلح الهدف منه تخريب وهدم الممتلكات والمرافق العامة والخاصة وبعكس ما تقوم به القيادة السياسية والشرعية وأنصارها، فهناك فرق واضح وجلي ما بين تصرفات المشترك وأعوانه سواء على مستوى المسيرات والاعتصامات التي باتت غير سلمية كما يقولون وبين تلك المؤيدة للشرعية والتي عكست هذه الأخيرة مدى الوعي والسلوك الحسن والحضاري حين تفعيلها.

أتمنى على أنصار وقيادات المشترك تجنب الفوضى والتخريب المتعمد وعدم اتباع من يقودهم لمربع الحرائق وهدم الوطن والانجرار خلف الإخوان المسلمين ومن يسعون لبث العداوة والبغضاء بيننا كيمنيين مهما يكن، ولعل قتل الجنود من صفوف الأمن من الجرائم التي تغضب الله سبحانه ومن ثم تسخط الخلق سيما وأن هؤلاء الجنود من بيننا وليسوا مرتزقة أو مستقدمين من دول أخرى.

إعلان